

عُرْوَة

توالى الليل في صحراء احزاني
توالى

قصة ماتت بلا زمن
حكايها عن قديم لفها العدم
بلا ملل تشاءب جرحها المحموم بالالم
تمزق فجرها المغمور بالظلم
تراقص فوقها الناقوس
مشلولاً بلا نعم
عروق ، جف فيها الماء والصبح
وأثمر في ثنايا جرحها .. القبيح
فنامت ..

يسهر السمار مشدودين للقدر
تساؤلهم عن الفارات والظفر
فاين يقودهم (عروه) ؟
وما في البيد من سروه
وما في الليل الا الجوع والظماً
وما في الصبح الا الخوف والصدأ
وعرف قبيلة الفتیان ، اشياء .. هي البدع
فشدوا الخيل واصطرعوا ..
« ليفرس نصله الليل
ويولج في الدم القتل
ويزرع في حنايا النفس أحقادها
فما عاد الابي يكرّم (العاده) »
ويهدر نائراً (عروه)
عنيفاً رائع القوه
« أنا العاده ... »
أنا الاشياء ، والصحراء ، والآمال
أنا قدر الحياة وقمة الآجال
أنا من يصرع الاوغاد والاندال
أنا دين الحياة ونفسي القدر
والا .. فالدنا هذر
ومن اوهامها البشر
وجرح نام في القلب
يكرم عاصر القلب
ويعبد قاتل الرب
يشل كرامة الصحراء

ويعشق ذلة الاشياء

عبير الريح في الصحراء يسكرني
وصوت البهم يطربني
يجف الحب في الانسان ...

فيؤنسني ، ..
عواء القول والنؤبان
فتهدأ مقلتي الجوعى بلا أجفان
ويهرب ناعسا نومي
ويبقى الليل والعينان
حنون انت يا ليل الصحاري
جميل مثل احلام العذارى
واروع من فم شرب النهارا
واجمل من يد شقت فم الرق
واضوع من عبير فاح في الحق
واعظم من فتى في الليل كدار
يطاعن كل غدار
ليملك قوته ، شلت يد الطاغوت
اجاع الناس حتى الموت
عذاب الليل احلى من شفاه الفيد
وانقى من عذارى البيد
واكرم من عطاء الصيد
عذاب الليل بعث دونه البعث
به يكتشف الانسان ما الغيث
به يستنزل العلياء .. او .. يعدم «
عجيب انت يا (عروه)
اباؤك ناصع النخوه
هزمت الليل لم تخش احتكاراته
ولم تأبه بظلماته
تموت لتنسج البسمه
منارا في شفاه الليل
أسنى من ضيا نجمه
ايسأل بعدها أحد ؟
ام الصعلوك ينفرد ؟
ايجهل انه الصمد ؟
وان دمائه تفدى لمن قهروا
هي الاقدار تبلى اينما ظهورا
ستبقى بذرة الصحراء ..
كانقى ما تكون .. كريمة خضراء
فداها ثلة بزغت
من الصحراء تعرف مشرق
الشمس
وتدرك قيمة .. النفس
ترويه وتزرعها ...
سنابل من دم حر
سنابل من دم حر